بسم الله الرحمن الرحيم

ورقة عمل لندوة علمية دولية بعنوان:

نحو إعادة التفكير في الحداثة

ينظمها مختبر المقاصد والحوار للدراسات والأبحاث (شعبة الدراسات الإسلامية)، وفريق بنيات وديناميات المجتمع (شعبة علم الاجتماع) كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة السلطان مولاي سليمان، بني ملال، المغرب.

وذلك بشراكة مع مركز دراسات المعرفة والحضارة، بني ملال، تكريما لفضيلة **الدكتور سعيد بنسعيد العلوي**. يومي "30-31" مارس 2020م، بقاعة المحاضرات كلية الآداب بني ملال.

أولاً: فكرة الندوة.

معلوم أن البحث في المفاهيم في مجال الدراسات الدينية أو الإنسانية والاجتماعية، من شأنه أن يوقفنا على كثير من الجوانب العلمية والتاريخية والمعرفية في تلك المجالات، إذ هى المحرك الأساس لمادتها، بل والحامل لها أيضا. بحيث يوقفنا تاريخ المفهوم على الظروف والملابسات العلمية وغير العلمية التى ظهر فيها، كما يدلنا على ما قد يعتري المفهوم من تطورات وتغيرات عند الاشتغال به، سواء في حقله الأصلى أو في الحقول الأخرى التى ينتقل إليها. فالمفاهيم مواليد تنمو وتكبر وتزدهر، وتضعف وتشيخ وتضمحل، ويجري عليها ما يجري على الكائن الحى من لحظة الميلاد إلى لحظة الوفاة.

ولا شك أن البحث الدقيق في تاريخ المفاهيم سيساعدنا على فهم التصورات التى تتحكم في التشييدات النظرية، وكذلك التطبيقات العملية التى نمارسها في الدراسات المعاصرة. كما أنه، لا ريب أن التحديد العلمى والدقيق للمفاهيم هو الذي يوفر الأرضية لخلق مساحات من الحوار والتواصل والتفاعل بين البيئات الحضارية والفكرية المختلفة. ذلك أن سوء فهم وإعمال المصطلحات والمفاهيم لدى أطراف الحوار أدى، ومازال يؤدي، إلى كثير من الخصومات الفكرية والصراعات المذهبية.

إن الفكر الإسلامى المعاصر يعاني هنا من إشكال خطير، يتجلى في المصطلحات والمفاهيم الوافدة، وبعبارة القدماء "الدخيلة" بمضامينها ودلالاتها الغربية؛ بل واحتلالها موقع الصدارة في التداول والاستعمال. بحيث هيمنت على كثير من المصطلحات والمفاهيم الذاتية التى أضحت لا تُعرَف ولا تُعرَّف إلا من خلال المعجم الغربي. وكان هذا من أسباب انخداع نخب كثيرة بإقبالها على استيراد المصطلحات والمفاهيم ومحاولة فرضها، دون فهمها ومعرفة سياقات بنائها.

ولعل من أبرز هذه المفاهيم مفهوم الحداثة، حيث إن الكثيرين ممن يتحدثون عنه لا يمتلكون إطارا يحددون به معنى للحداثة. فمفهوم الحداثة دخل على اللغة العربية للتماهى مع مصطلح الحداثة الذي ورد في التراث الأوربي بكونه حقبة تاريخية متواصلة ابتدأت في أقطار الغرب، فتبدلت على إثره حضارة أوربا بكاملها. ثم انتقلت آثارها إلى العالم بأسره.

لمناقشة إشكالية مفهوم الحداثة وما أثاره من أسئلة معرفية و منهجية في الثقافة العربية الإسلامية، جاءت فكرة هذه الندوة لفتح باب الحوار بين الباحثين والمشاركين وإنجاز نقد مثمر لخطاب الحداثة في الفكر العربي، على مستوى الأصول المؤسسة للخطاب الحداثى العربي، وأطره المرجعية ومنطلقاته الأيديولوجية وأدواته المنهجية.

كما يسر المختبر والمركز المنظمين لهذا النشاط، غاية السرور أن يكون ضيف هذه الندوة الدولية، واحدا من فرسان الفكر والمعرفة والفلسفة والأدب في عالمنا العربي المعاصر، المفكر والأديب المتميز الأستاذ الدكتور سعيد بنسعيد العلوي.

ومن أهم القضايا المقترحة للدراسة والنقاش:

أ- **علاقة الحداثة بالدين؛** وهل يمكن إثارة موضوع الحداثة بمعزل عن الدين؟ وهل الحداثة في بيئتها الأصلية استطاعت الاستغناء عن الدين أم إن الأمر لا يعدو يكون مجرد اتجاه إلى البحث عن أصل بديل يقوم بوظيفة الدين نفسها؟.

ب- **علاقة الحداثة بالتراث؛** وهل الحداثة الأوربية قطعت مع الماضى كلية؟ ألم تتواصل الحداثة الغربية مع تراثها وأحيت الخيرية التى كانت فيه محاولة البحث عن فرصه واقتناص ما يمكن اقتناصه منه؟.

ت- **علاقة الحداثة بالهوية؛** هل تصطدم الحداثة بالهوية، وهل الحداثة تخترق الهويات وتحاول الإطاحة بها؟ وهل الهوية من معوقات الحداثة؟ هل هناك تناقض بين الحداثة والهوية؟

ث- **علاقة الحداثة بالحداثة الغربية؛** وهل يمكن الحديث عن حداثات متعددة في مقابل الحداثة الغربية؟ أم إن العالم سيبقى أسيرا إلى النموذج الحداثى الغربي؟ هل الحداثة إمكانات متعددة أم هى إمكان واحد؟ وهل يمكن الحديث عن حداثة عربية إسلامية؟.

ج- **الحداثة والأخلاق؛** هل الحداثة ليست معنية بموضوع الأخلاق؟ وهل الأخلاق أداة من أدوات تقييد الحرية، وخنق الرغبة الإنسانية؟ وهل يمكن الحديث عن حداثة بدون أخلاق؟ أليست الأخلاق من معايير الحداثة كما هو الشأن مع معياري العقل والعلم؟.

ح- **الحداثة والتحديث**؛ ما الفرق بين الحداثة والتحديث؟ وأيهما أساس للآخر وأسبق عنه؟ وهل يمكن أن يحدث تحديث بلا حداثة؟ وما الذي يحصل إن تم تحديث مجتمع ما، دون حداثة سابقة عنه وموجهة له؟.

خ- **الحداثة وما بعد الحداثة**؛ وذلك بالنظر إلى الأسئلة النقدية التى تم طرحها على منظومة الحداثة من لدن مفكرين من داخل المرجعية الغربية ومن خارجها. إذ التفكير في منظور ما بعد الحداثة من شأنه هندسة مسالك حضارية جديدة تحمل أفق جديد للفكر الإنساني يكسر المركزيات الذاتية والتحيزات الأيديولوجية.

إنها قضايا وإشكالات غاية في الأهمية والخطورة، تحاول الندوة الاقتراب منها من خلال المحاور الآتية:

المحور الأول: المصطلحات والمفاهيم ومشكلة الترجمة والاستعارة والتعامل مع المصطلح الوافد.

المحور الثانى: الحداثة فى التداول الثقافى الغربى وجدل الاتصال والانفصال.

المحور الثالث: الحداثة فى التداول الثقافى العربى الإسلامى بين اتجاهى الاطراء والنقد.

المحور الرابع: من أجل حداثة عربية إسلامية: الشروط والإمكان.

المحور الخامس: المتن الفكري والروائى للأستاذ الدكتور سعيد بنسعيد العلوي.. قراءة في معالم التجديد في التراث العربي الإسلامي.

ثانيا: مواصفات الأوراق المطلوبة.

يتصف البحث بما هو متعارف عليه من التحديد الدقيق للموضوع، والأصالة العلمية والمنهجية الواضحة، والتوثيق الكامل للمراجع والمصادر في مواقعها في صلب البحث، وليس على شكل قائمة ببليوغرافية. وألا يكون قد سبق نشره أو تقديمه للنشر، أو عرضه في أي مؤتمر آخر.

أن يقع البحث ضمن واحد من المحاور المعلنة في ورقة العمل هذه، أو متعلقاً بأحدها بصورة مباشرة.

أن يبدأ البحث بمقدمة (في حدود خمسمائة كلمة) تبين موضوع البحث وأهميته وأهدافه ومنهجيته، وطبيعة البحوث السابقة فيه. وينتهى بخاتمة (في حدود خمسمائة كلمة) تبين خلاصة مركزة للنتائج التى توصل إليها البحث، وما تتطلبه هذه النتائج من توجهات أو تطبيقات عملية، والقضايا التى أثارها البحث وتحتاج إلى مزيد من الجهد البحثي. وتقسم مادة البحث إلى عدد من العناوين الفرعية.

أن يكون حجم البحث ما بين ستة آلاف كلمة في الحد الأدنى وعشرة آلاف كلمة في الحد الأقصى. (20-35 صفحة).

تواريخ مهمة:

آخر موعد لتسلّم الملخصات 2020/1/10م.

آخر موعد لإشعار الباحث بقبول الملخص 2020/1/20م.

ترسل البحوث عن طريق البريد الإلكتروني في موعد أقصاه 2020/2/10م

الأجل النهائى لإشعار الباحث بقبول بحثه وتوجيه الدعوة له لحضور الندوة 2020/2/20م

الموعد المحدد لانعقاد الندوة 30-2020/3/31م.

تتحمل الجهات المنظمة للندوة نفقات الإقامة طيلة أيامها.

ترسل جميع المواد إلى اللجنة التحضيرية مرقونة على صورة ملف Wordعلى عنوان مراسلات الندوة إلى العنوان الإلكتروني labo.f.d.e.r@gmail.com

ويرفق بالبحث نسخة من سيرة الباحث وصورة شخصية ملونة.